

حقيقة الدعوة السلفية {38} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لا اله الا الله وحده لا شريك له الموضوع الذي هو ما هي حقيقتها وفيما هو المراد بها موقفها للدعوات الاجمالي عدم الدعوة السلفية وفي اللغة المراد بهم في الاقتراع اهل القرон - 00:00:01

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان الذين يدعونهم هم الذين يلونهم نأتي من بعد ذلك ما وهؤلاء بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شرط ان - 00:01:13

وظيفتهم وصيتها هي خير الهدي وخير السنن وخير الطلاق ويقابل السلف القلق وهم الذين جاؤوا بعد هذه القيم الثلاثة ونحن نعلم انه قد استضاف طريقة الصلاة عن القلق في كثير من الامور. فقد ظهر بعد القرن الثالث - 00:01:49

نورا لم تكن وكان ذلك بسبب ادارة المسلمين بغيرهم. ودخول الثقافات الاجنبية على الامة الاسلامية وقد دخلت النصارى الذين اسلموا. وكذلك اليهود واليونان والهنود والحب بعد الفتوحات الاسلامية الهائلة. وهذه الثقافات وخاصة - 00:02:29

الذين لم يتمسكوا الاسلام في قلوبهم. وقد انبهروا بها وحين اطلع عليها وهي شيء جديد عليهم اخذوا بها ودعا واخذوا يعقلون بها واخذ بعض الامراء والكافر من الذين لم فهو حقيقة الاسلام ولم يهتموا بالامر وخطورته اخذوا يلقونهم الجوائز الكبيرة من اجل - 00:03:01

ونحن نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وقد نبه الى خطورة وقد حذر منكم ويكفيانا في الدلالة على ذلك حديث عمر رضي الله عنه حينما كتب صحائف من الورق فرأها عليه - 00:03:34

الصلاه والسلام فسألها عنها فقال انه كان له صديق يهودي وانه نسخ منه بعض الصحائف المستوردة لعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا قال انتهوني انتم كما ترون - 00:04:01

لو ان موسى ابن عمران كان حيا وبما وسعه الا ان اتبعنا صلى الله عليه الصلاه والسلام يعلن انه لا هدي الا الهدي الذي جاء به عن ربه. ولا يجوز لحاد - 00:04:21

من ان يكون متابعا وان يكون ااما وان يكون قدوة وان يكون مقتضايا للاتباع وأخذوا عنه الهدي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يشير الى انه لا يجوز للمسلمين ان يأخذوا دينهم. ولا هدايتهم ولا افسادهم - 00:04:42

ولا اخلاقهم ولا كل شيء من الافكار والتصورات والقيم والسلوك عن اي امة اخرى. وما سبب وفي ذلك الصبر ان الله عز وجل ارسل اليهم الهدي كاملا. واختصهم بالحزن عاما كاملا - 00:05:10

وليسوا بحاجة الى هز الامر وليسوا بحاجة الى انسان قوم اخرين. وقد اخبرهم الله عز انه اكمل لهم الدين واتم عليهم النعمه ورضي لهم الاسلام دينا. اليوم اكملت لكم دينكم - 00:05:30

واثمنت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. الذي يلتجأ الى غيري طريق الوحي الذي جاء محمد صلى الله عليه واله وسلم فانما يعتقد بطريق المحبوب ان هدي رسول قال صلى الله عليه وسلم غيرك عليه. وان هناك هدي اخر وقلب اخر يمكن ان يتمسse لدی الامم الاخرى - 00:05:50

وهذا مؤدهم كفر. وان كان كثير لا يفهونه ولا يكذبون. فهذا النص وحده التحذير من اللجوء الى طرائق الامم الاجنبية وحجها في

افكارها وعقاندها واخلاقها رؤيا فان هذا لا يسند الامور الدنيوية حتى يقول قائل - 00:06:20

وان الاسلام حجر على العقوق وانه ضيق على الافكار. لان العلوم المختلفة هي عامة كاملة لدى الامم الاخرى ولا يمكن ان نهمل او ان نطرح ما يأتي به اجانب وغير المسلمين في تقدم علمي ومن تفوق حضاري في بعض العصور - 00:06:50

هذا صحيح. فان التعليم التنجيوي خير خاص بال المسلمين. والعقل الانساني يعمل في الامم الاخرى تعمل وتنهض الحضارة والتقدم العلمي الدنجيوي كما يقال والتداول الديني في يوم يكون افضل لهذه الامة ويوما بتلك وهي جميما - 00:07:23

ثم تصيد وتعمل وتبني هذه الحضارة المادية. في ناحية العلم لم يحرض علينا ربنا سبحانه وتعالى ان نأخذ عنهم علم الدنجي المحضر الصناعي الذي فيه مثلا علم الزراعة الرياح ولكن بشربيطة ان لا صادقة شيء من هذه العلوم ومن هذه السكرات - 00:07:53

بدأنا به استسلام الحل. لان هناك في من من مبتكرات العلم ومن نظرياته امورا قد نجدها تحالف الاسلام. فلا يجوز ان نقبلها لان الاسلام حق لا اما هذه العلوم فهي انتاج بشر وهي من - 00:08:23

ناس يتحملون الحفر والصواب ولا يخلون من اغراضهم والاهواء فلذلك اصطدمت النص الشرعي الواضح والصريح في نظرية علمية او افكار خبيثة فيجب ان تكون ثقتنا بما جاءنا عن الله ورسوله لا غير. فيجب ان يقدمه على هذه الامور - 00:08:53

قلت لا حرج في قبول هذه العلوم بهذا الشاب وعودتنا في ذلك قول النبي صلى الله عليه في الحديث المشهور الذي هو حديث تأثير النخب وخلاصته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء النبي - 00:09:23

فاقوى اهل المدينة يؤجرون النحل فقال فاذهب بما يفعلون فقلوا شيء يرصدنا عليه فقال لو لم تفعلوا لو كان خيرا اخوه فنقص السماوات فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيما بعد فقال اذا جئتم اذا حدثت - 00:09:43

امر من امور دينكم اخذوا به واذا حدثكم عن امر يموز اوجاكم وانتم اعلم بكم واياكم. او كما قال عليه الصلاة والسلام اذا هناك امران او نوعان من امور دينية تتضمن العقائد والاخلاق - 00:10:03

والقيم والادب بهذه يجب ان لا نقبلها الا عن طريق نعم وما نأخذها الا من طريق الوحي الصادق الصحيح الذي جاء به عليه الصلاة والسلام. وهناك امور الجوية بحثة اجتماعية وعلمية فيجوز منها بل يجب لكن لا نأخذ - 00:10:23

الوحى الصادر ونحن من اصحاب النبيين نرجع الى فهذه الدعوة في السلفية. نقول قد يقول البعض انها دعوة صالحة. وجديدة وان اقدم شيخ الاسلام ابن تيمية. ثم ابن عبد الوهاب في العصر الحالي. وهذه فطرة حافلة بل هي باطلة - 00:10:54

وانما الدعوة السلفية هي دعوة الاسلام الصحيح نفسه. دعوة الكتاب والسنّة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وكانت خاتمة الدعوات وآخر الشرائع وخاتم الاديان. وانما لم تكن يكن يطلق عليها ذلك لانه لم يكن هناك حاجة المسلمين الاولون كانوا على الاسلام الصحيح ولم تكن هناك - 00:11:24

فرح ولم يوجد فاعل للقول الاسلام السلفي والدعوة السلفية. كما يطبق ذلك العلوم الاخرى العلوم العربية كان الناس يتكلمون العربية الفصحى دون لحن ودون خطأ فلم يكن حاجة الى وضع قواعد النحو واللغة والملاءة لانها كانت معروفة طريقة. وكذلك الدعوة السلفية - 00:11:54

ونموت عليها ولم يكن هناك ولكتها بدأت تظهر شيئا فشيئا عندما بدأت الافكار الاخرى وتظهر لابنه وعندما بدأت هذه الثقافات الاجنبية تؤثر وتحرك بعضها وتزيف لبعضهم اشياء للعقائد وغيرها. حين ذلك بدأ ائمة المسلمين من صحابة وتابعاتها ومن بعدها - 00:12:24

يأخذون في هذه الدقائق. واذا فطورت هذه المخلوقات فكانت تظهر وتشتهي الدعوة شيئا شيئا كلما زادت هذه المخلوقات وكلما زادت هذه الثقافات التي تؤثر في المسلمين. وكان من ابرز من ميز - 00:12:54

هذه الدعوة وضحتها لجلاء الامام احمد بن حنبل حيث ظهرت فتنة حفظ القرآن ايمانه واريد حمل الناس جميما على هذه الفكرة المؤتفقة الباهله فصمد ذلك سموكم الحالي ووقف ذلك الشجاع رائع وكان معه والراحلة - 00:13:14

انا اولئك الذين كتب في حفر احاكم قادرين بذلك. تتميز بالدعوة ودعوى باتجاه عماله واصحاب الرأي واصحاب العقد على النصر

الذين لا يعتدون في نصوص من الصفات والسنة ولا يعتزون ان يقول الصالح وبين من يجعل الاسرى - [00:13:44](#)
 فهو يجعل الاساس حجة السلف الصالح. وهكذا شيئا فشيئا بعض المسلمين بعد العقيدة الحقيقية. وكلما اخذت الاسواق الاجنبية والثقافات الدفيلة على وفي زمن شيخ الاسلام ابن تيمية قد استفحلا وكانت قد تضخمت حتى طرحت اكثر المسلمين. فلم يبق الا -

[00:14:11](#)

نادرة غريبة عن المجتمع هم الذين بقوا يحافظون على دعوة الكتاب والسنة الطريق وحين ذلك ظهرت الحاجة ملحة الى توضيح هذه الدعوة والى تمييزها وكانت حسابات شيخ الاسلام رحمه الله فيها الضائعة التي ميز بها - [00:14:51](#)
 الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم تنقضه منارة من يكتب الهدایة وكانت الفرق بين الحق والباطل وقد اقام الحجة على المخالفين بالمناظرات وبالرسائل وبالكتب وفي المجالس قال لم يبقى حجة بمعاند الا ما يكون بسبب العناد وما يكون بسبب الاستكمار. فذلك - [00:15:21](#)

في زمانه ميزت وظهر هذا الاسم دعوة السلف ومنهج السلف وطريقة السلف. وان كان كانت قد استعملت هذه الكلمات في قبله ايضا اه واظلن عائل هذا البيت المشهور في العقائد عن مذهب السلف وكل خير في اتباع من سلف - [00:15:51](#)
 كل شر في اتباع ما خلق اظنه قبل شيخ الاسلام. هذی نبذة عربية صحيحة ظهرت في كلامهم لكن كما قلت توضحت وتركزت في عهد شيخ الاسلام رحمه الله. كما قلت انه اه سبطة الافكار الصوفية على الناس وطرقها - [00:16:11](#)
 المختلفة وافكار علماء الكلام وتعصب المذهبی والبدع في الدين والاحادیث الضعیفة والموضوعة ظهروا غریبة الاسلام وظهر انہ قد كان لحاجة ناصحة الى ان يتبيّن والى ان يتوضّح حتى يعرف الناس محقا للباطل ليهلك من هلك عن بيته - [00:16:31](#)
 وقد تابع هذه الرسالة وهذه الدعوة آآ تلاميذ الامام ابن تيمية ابن القیم وابن کثیر وغيرهم على ممر العصور لكنهم كانوا محاربين مضطهدين فمات منهم من نار في السجون وقتل من - [00:17:01](#)

ايه اللي عذب من عذب؟ وقالت الغلبة المادية في اكثر العصور للمخالفین. وان كانت الغلبة المعنوية الحجة والبرهان لاهل السنة مصداقا لقوله عليه الصلة والسلام لا تزال طائفۃ من امتی ظاهرين على الحق لا - [00:17:21](#)
 من خالفهم او خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس. وقد جدد هذه الدعوة شيخ الاسلام ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه والله تعالى في نجد حينما كانت في ظلام جالس وحينما كانت الوثیرات تسیطر على البلاد تتفق بثقافة الشیخ - [00:17:41](#)
 الاسلام واخذ عنه وقرأ كتبه واخذ ينشرها ويدعو اليها وناول في في جرم ذلك الاذى الكثیر العوان ولكن كان ان وفقه الله عز وجل مع من ازيده من الامراء السعوديين الاولئ کان - [00:18:01](#)

لذلك ان ظهرت هذه الدعوة واثرت في المسلمين ووصلت الى بلدان كثيرة وما تزال بها بقية في البلاد السعودية وغيرها من نخوض فيما في هذه التفصیلات التاریخیة فلننتقل الى حقيقة الدعوة السلفیة. لماذا تظهر - [00:18:21](#)
 ما هي اهم افکارها؟ ما هي اهم الاصول التي نركز عليها؟ هناك امور هامة واصول اه اساسية تركز عليها الدعوة السلفیة اول هذه الامور مسألة التوحید. هذه المسألة اخطأ فيها جماهیر المسلمين - [00:18:41](#)

عامتهم وخاصتهم فقد شاع لديهم ان التوحید الذي امر الله به في كتابه وسنة نبیه هو الاعتقاد فقط بان الله لهذا الكون خالقا مدبرا ورازاقا حکیما يتتصف بصفات الكمال - [00:19:02](#)

وقد ملأوا كتبهم واتبعوا انفسهم من اثبات هذه الحقيقة مع انه كما سمعت من استاذ اکثر من مطلع هذه الحقيقة فطریة مركوزة في النفوس وفي الذهان ولا تحتاج الى كثير آآ اثبات ولا الى آآ - [00:19:22](#)

جهدا كبيرا وقد قال الله تعالى مثلا افي الله شق فاطئ السموات والارض اترك الله التي حفر الناس عليها لا سبيل لخلق الله وان كل الذي ينظر الى طريق البشر لا يوجد ان كل البشر يؤمنون بالله خالق مدبر وحکیم - [00:19:44](#)

الاقلة نادرة من الملحدین على مر العصور كانوا يسمون ذهبيین قدیما ويسموهم الان ملاحدة او زنادقة او شیوعیین هؤلاء تهم قليلة جدا بالنسبة لبقية البشر لا يقول قائل انه والله شيء يعجبني مثلا الان هم سكان روسيا وسكان الصين وسكان الدول الشیوعیة الاخرى

والاحد هذا فان سكان هذه الدول اكثراهم مؤمنون بالله. اكثراهم اما نصارى او مثلا يهود اولا يؤمنون ولكن الملاحدة منها مثلا هم قلة قليلة هم الحكام فقط والذين يسيرون الامور - 00:20:33

وغيرهم. يعني هم اعضاء الحزب الشيوعي لا غير. اما بقية الشعب وتعلمون لهم كنائسهم ولهم عباداتهم وكانوا يجرؤون احصاءات بين الحين والحين افضل من اخذ القرار مشفعين في روسيا نحو ستة سبعة ملابين فقط - 00:20:53

فاما هم قلة ما قيمة السبع ملابين؟ اضف اليها مثلا البلدان الاخرى خمسطعش مليون قول عشرين خمسين. ما قيمتهم بنسبة شakra البشر الذين هم الان اظن نحو ثلاثة الاف مليون نسمة - 00:21:12

فاما ان عامة البشر وجماهير الناس على مر العصور هم مؤمنين بالله فاما اذا يحتاج هؤلاء ان احوج ما يكونون اليه هو ان يؤمنوا بالله الایمان الصحيح الذي جاء نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والرسل السابقون - 00:21:27

انه هو الایمان الذي يعتقد به. هو الذي ينجي صاحبه من انه طريق دخول الجنة انه هو وحده الایمان الصحيح وما عداه كفر والمشركون كلنا نعرف انهم كانوا يؤمنون بالله خالد. الا ما كنا نادرة جدا ايضا - 00:21:53

اشار الى ذلك القرآن حيث قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وبين سبب ضلالهم وشركهم انه اعتقاد الشفاعة والوسطاء بينهم وبين الله ويدعون من دون الله ماذا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:22:17

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله ما يعبدهم الا والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا وفي شهر الجاهليين تجد كثيرا الله والخالق ويقسمون به ويعظمونه لكنهم يعتقدون ان هذه -

00:22:39

الاصنام هي وسائل وهي لهذا الله وان ذكرها ودعوتها هو ضمان ان يستجيب الله وراءهم ويضيفهم الى تغافله اذا الدعوة السلفية تهتم لتبيين التوحيد الصحيح الذي يكون الناس احوج ما يكونون اليه - 00:23:01

وهو ما اخلصه العلماء المحققون في انفاء شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من ان هناك ثلاث انواع بالتوكيد التوحيد الصادق والمصطلح عليه انه توحيد الربوبية الایمان بان لهذا الكون خالقا رازقا مقتضا بصفات الكمال والنوع الثاني للتوكيد هو توحيد اللوهرية. والنوع الثالث هو توحيد الصفات - 00:23:29

هذه صحيح اسماء اصطلاح عليها اه من هؤلاء الائمة الاعلام ولكن مدلولها وحقيقة موجود في النهاية الكتاب والسنة. وانما هؤلاء وضحوها وميزوها هو اصطلاحوا عليها لتنتضح الامور وتتبين الحقائق توحيد الربوبية قلنا المراد به. اما توحيد اللوهرية فهو -

00:23:59

ايضا بصورة اجمالية ان يخص المسلم شرف العبادة كلها في الله عز وجل هذا الخالق المدبر الذي امن به وهذا في الحقيقة انا الطبيعي واذا كان الله هو الخالق المدبر الرازق الى اخره - 00:24:26

فلماذا يدعو دوره؟ ولماذا يعبد سواه؟ يعبد المخلوقين يعبد الذين لا يملكون لانفسهم نفعا عباد الله كما يقول الشاعر ومنخفض البحر استقل السواعق. هذا الانسان العبد الضعيف العاجز الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضما ولا ضعفا ولا حياة من -

00:24:43

كيف تدعوه وتترك ربك الذي بيده كل شيء؟ الذي اذا اراد شيئا قال له كنت يكون هل هو اه قاسم؟ هل هو لا يستجيب دعاءك؟ هل هو بعيد؟ هل هو اه ظالم حتى تخاف منه - 00:25:03

والى سواه انه رحيم بار عباده رءوف بهم يحيي دعوة المضطر اذا دعاه يقبل التوبة عن عباده انه اقرب اه الى احكام من اه عنق لحزته اليه انه الذي يفرح بتوبة التائب اشد من فرحة الانسان الذي كان في سفر وظللت راحلته ثم وجدها - 00:25:23

وعليها طعامه وشرابه بعد ما يؤتي بالهباء. فاما هذا الله العظيم الحكيم الرحيم. لما تركه وتلتجأ الى غيره من الالهة الذي الضعفاء العجزة الذين لا يملكون لانفسهم يطعنون حياة ولا نحارب - 00:25:50

فإذا الامر طبيعي ولذلك وتحقيقاً للالوهية من اخص خصائص التوحيد وهو من اهم ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحقيقة معنى قول قولنا لا اله الا الله - [00:26:11](#)

وحده لا شريك له فكلمة لا اله الا الله هي التي تدخل الانسان في الاسلام وهي الكلمة الطيبة. وهي التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله من قلبه من قلبي دخل الجنة - [00:26:30](#)

فإذا علق دخول الجنة على من يقول في هذه الكلمة مؤمناً بها مخلصاً من قلبه ما معنى هذه الكلمة؟ هل هي اللفاظ تقال باللسان هكذا دون فقه ولا اعتقاد ولا تطبيق؟ ليس كذلك ان الامر - [00:26:42](#)

هذا الكلمة معناها الله المعبود. الا هيأنا اي عبداً يعبد الله المعبود الى الله معناها لا معبود بحق الا الله. فإذا من اوفق حقائق من اوثق معاني لا اله الا الله - [00:26:58](#)

وتخصيص العبادة كلها بانواعها المختلفة لله عز وجل كثير من المسلمين يجعلون العبادة فيظنون انه لا اله الا الله امنا معكم ان هي من مواد جهة تخصيص العبادة بالله ونحن ايضاً نؤمن بذلك فلن - [00:27:18](#)

الصلوة ولا نسجد لاحد الا لله وهذا يعني قصور في الفهم فانهم يجعلون ان العبادة معنا اشمل واوسع من ذلك ان العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه العبادة تشمل انواع التعظيم. التي يجب ان تخصها بالخالق الحكيم. انها تحمل الدعاء وتشمل - [00:27:34](#)

وتحمل الذبح وتشمل التوكيل وتشمل الانابة وتشهد وتشمل الاعانة وتشمل اه ان الذبح قلناها والخوف والخشية والاستغاثة والرجاء المحبة كل هذه الواحدة من العبادات ولهؤلاء بجهدهم يظنونها مقصورة على على الصلاة وعلى الحج مثلاً - [00:28:02](#)

فيidel على ذلك نصوص كثيرة ايضاً لا نحصيها الان ضيق الوقت وانما نذكر بعض الامثلة مثلاً دعاء والاستغاثة يقول الله عز وجل اياك نعبد ويااك نستعين. وتقديم المفعول هنا يراد به التخصيص. اياك نعبد يعني لا نعبد غيره. اياك نستعين. يعني لا نستعين بسواك. وهذا هو الفرق بين - [00:28:32](#)

قولنا اياك نعبد وبين قولنا نعبدك لم يقل نعبدك لحماية ان يراد بها او ان تشمل نعبدك ولا مانع ان نعبد غيره فقدم المفعول بهذا التخطيط كذلك قوله عز وجل ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي فيدخلون الجنة والآخرين - [00:28:55](#)

ف مقابل بنى ادعوني ان الذين يستكرون العبادة مبينا ان الدعاء ان الدعاء هو عبادة صحي تماماً قوله صلى الله عليه وسلم الصابر الدعاء هو العبادة. وهكذا الفرح في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي - [00:29:15](#)

ونسوا في الذبح ومحبتي وممات الله رب العالمين. والنصوص الاخيرة كثيرة تشمل الخوف والرجاء. واياي ترهبون فلا خافوهم وخافونني ان كنتم مؤمنين وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وما اشبه ذلك من النصوص الكريمة - [00:29:35](#)

هذه هذا النوع الثاني من انواع التوحيد الذي يجعله المسلمين وتركز عليه الدعوة السلفية لأن من اخطأ فيه ولا من جهله ولا من اعتقاد خلافه فهو مشرك ويحكم عليه بالخلود في النار الا اذا كان لم يبلغ تبلغه هذه الدعوة - [00:29:54](#)

فامره الى الله يعصره الله ويوضح مصيره الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره انه يسأل يبعث يوم القيمة رسول الى اخر الحديث المعروف النوع الثالث من نوع التوحيد الذي ايضاً يجعله كثير من المسلمين ويختلفون مضمونه ويشركون بالله به هو توحيد الصفة - [00:30:14](#)

وهو اعتقاد ان احداً يشارك الله في صفة من صفاتة. الله من صفاتة يعلم الغيب فحينما يعتقد انسان ان بشراً من البشر يعلم الغيب كما يعتقد الصوفية ان شيوخهم يكافشون فيعلمون ما في نفسه ويطلعون - [00:30:38](#)

احوالك ولو كنت في مشرق الارض وهم في مغربها فهذا لا شك شرك في الصفات وكذلك حينما يعتقدون في بعض مشارقهم انهم يقدرون على كل شيء. وانهم اه يقولون بالشيء كن فيكون. كما - [00:30:56](#)

ورد في بعض كتبهم وحينما يعتقدون صفات اخرى هي من اخص خصائص الله عز وجل في اولياتهم وفي مشايخهم او في الانبياء والرسل فانما هم يكونون قد لله عز وجل. ومع الاسف هذا انتشر في على في كلام المتأخرین كثيراً - [00:31:12](#)

الشعراء منهم الذين يسمون آماداً يعني للنبي صلى الله عليه وسلم الذين كتبوا فصائل في منح الرسول عليه الصلاة والسلام

ويختصون يختصون الناس بتلاوتها في الموالد والاحتفالات دينية هذه تكثر فيها بالاستغاثات هذه الصفات وهذه نسبة هذه الامور التي لا يجوز الا - [00:31:37](#)

للله نسبتها الى الرسول عليه الصلاة والسلام والى مشايخهم واوليائهم. والرسول عليه الصلاة والسلام قد حذر كثير من هذا وقد وامر بعدم المبالغة في نفسه عليه الصلاة والسلام خشية من خشية من الواقع في هذا الانصراف الخطير. قال عليه الصلاة - [00:32:07](#)

مثلا لا تطروني كما اترك النصارى المسيح ابن مرزق فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وحينما جاء بعض الناس وقال له انت سيدنا وابن سيدنا؟ قال له عليه الصلاة والسلام انظر بقولكم هذا او بعض قولكم - [00:32:27](#)

ولا يستجربنكم الشيطان سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام وجد فيها شفقا لان ابن سيدنا يثبت ان عبد الله والرسول الله هو سيد لهم انه كان مشركا كما في الاحاديث المعروفة كما في الحديث المعروف - [00:32:46](#)

فهذا من الشطط وقد حذر منه. وحينما سمع بعض الجواري والالواد ينشدون وفيها نبي اعلم ما في غبي نهاهم عن ذلك ايضا وقالوا لا يعلم ما في غد الا الله عز وجل - [00:33:05](#)

فما هذا التنبيه؟ ومع هذا التحذير من النبي صلى الله عليه وسلم خالفه الناس صراحة وقال قائلهم البوصيري مثلا دعم الدعوة النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحه فيه واحتكه - [00:33:22](#)

معنى البيت انك دع. لا تقل ان مخددا ابن الله وقل ما شئت فيه من القوال وهذا واضح ضلاله وواضح انه انصرافه وسطته فتوحيد الصفات من اخطر انواع التوحيد التي جهلها المسلمون وخالفوها - [00:33:39](#)

ومعروفة مسألة التوحيد هي الفيصل بين الاسلام والكفر كما قلنا فلو كان انسانا متعددا اعظم ان اعظم درجات التبعد لحوم الليل يقوم يوم النهار يقوم الليل يتصدق نزكي ونقوم بانواع النوافذ المختلفة ويقترب الى الله بشتى القربات ويصل الارحام الى اخره - [00:34:02](#)

ولو اشرق في في عمره كله مرة واحدة استغاث بغير الله قال كلمتها وفخ احد المخلوقات بصفة لله فانها كل عمله باطل وانه خالد مخلد في النار اذا لم يتتب عنه. قال الله عز وجل لان اشركت ليحبطن عملك - [00:34:33](#)

فاما المسألة خطيرة جدا وبذلك يريها السلفيون الاهتمام الكبير ومن عجب ان باقي المشايخ والعلماء فلا يدتنن حولها بل يخاصمونا فيها ويقولون ما فيها شيء. المسألة تتعلق بالنية. وسائلوا نيته هاظا الانسان يريد - [00:34:54](#)

فاما يريدني ذلك وجه الله يريد التقرب والتحبب وتعظيم هذا النبي هؤلاء الاولى. مع انهم يعلمون ان النية لا تشفع للعمل مهمما كانت صالحة. لابد ان يكون العمل صالحا والنية صالحة مصداقا لقول الله عز وجل - [00:35:14](#)

ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك الى ذلك يرضي احدا. لا يشرك اي لتكن نيته صالحة. وبيعمل صالحا اي موافق للسنة كما قصرها بذلك الائمة يفسرون - [00:35:34](#)

مثل ابن كثير وغيره فازا يجب الاهتمام بمسألة التوحيد بانواعه الثلاثة وخاصة النوعين الاخرين اهتماما لانقاد الناس من هاوية ومن الظلم المسألة الثانية التي يؤكدها السلفيون هي مسألة الاتباع. مسألة - [00:35:53](#)

طريقة الاخذ اخذ الاحكام طريقة التفقه في الدين يعلم النار خاصة في الوجود المتأخرة ان على كل انسان اذا بلغ وسن الرشد عليه ان يأخذ مذهب المذاهب الاربعة هو مذهب والديه مثلا فيتفقه فيه ويلتزمه ولا يخالفه في - [00:36:18](#)

من المشايخ ويقلده تقليدا ولا يسأل عن الدليل ولا ولا يسعى للاجتهاد ان الاجتهاد قد اغلق وبيان انه موسى امامه الا التقديم هذه المسألة ايضا خطيرة وهامة ويختلف فيها السلفيون جمهور الناس فهم يرون ان الاصل - [00:36:44](#)

للتفقه في احكام الشرع الاخذ من الكتاب والسنة مباشرة واتباعا لقول الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تنتقلوا من دونه اولياء - [00:37:03](#)

ولا تتبع من دونه اولياء اه فالاصل اذا اخذ الاحكام بالكتاب والسنة لكن من المعروف ان الناس يتفاوتون في ذلك وانه ليس بمقدور كل انسان ان يأخذ من الكتاب والسنة. وخاصة بعد ما فشى البحر وبعد الناس عن لغة العرب. وعن الصديقة - [00:37:18](#)

العربية وعلى الفطرة فاصبحوا ضريبين عن لغة القرآن ولغة الحديث النبوى الشريف انه من المعروف من قواعد الشريعة انه اذا لم يستطع الانسان امرا فانه مكلف بما دونه فلم يستطع هذا الانسان الاخذ بالكتاب والسنة - [00:37:43](#)

واخذ احكام دينية مباشرة ولا يكلف الله نفسها الا وسعها كما قال تبارك وتعالى فينزل درجة في ذلك الى الاتباع وهم مما مختلف فيه [00:38:08](#)

عنهم انهم يقولون ما في اتباع فقط اما مجتهد واما مقلد. وهذه مكابرة. وهذا في الواقع عناد لانه مخالف - [00:38:31](#)

لما هو مشاهد ولما هو محسوب فانت ترى في الناس من هو عالم قد بلغ من العلم اه شوطا بعيدا قد تفقه في لغة العرب وقد درس اه علم من الفقه وقد اخلص هذا الاجتهاد فهذا هو المجتهد الذي يجوز له الاخذ بالكتاب والسنة بل يجب عليه

وهناك باقي الناس غير هذا الانسان نحن نرى من بين اثنين وان كانوا وان كانوا يتفاوتان فيما بينهما فيهما مراتب كثيرة. هذان الصنفان هما عامة الناس الذين لا عنایة لهم بالعلم. ولا ترافق لهم للدين. هؤلاء - [00:38:55](#)

الذين يسمون مقلدين. هؤلاء اذا فرضت عليهم الاولى لا يفهونها الا ما ندر من الآيات الواضحة الصريحة. اذا ذكرت لهم حديث لا يستطيعون ان يعرفوا اه معناه او يعرفوا الطريقة التي يعرفون صحته من ضعفه. هؤلاء لا يكلفون - [00:39:16](#)

اللهم اغفر ضعفها يكلفون ان يسألوا اهل العلم ما كان عليهم ان يبذلوا جدهم ايضا في اختيار اهل العلم المؤوثقين الذين لا تعثروا لديهم والذين هم ثقات ثقات في وفي علمهم - [00:39:36](#)

ومع ذلك ليس عليهم ان يتلزموا واحدا بعينه من هؤلاء. وانما عليهم كما قال الله تبارك وتعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لا تعلمون اسألوا اهل الذكر من يحدد واحدا بعينه وانما يكون اجراء ذلك حسب ما يتيسر بيسرا له فلان من يشق - [00:39:52](#)

وديني فيسئلاته فيسأله في مرة اخرى اخر ويسائله ولا يضيق على نفسه ويحدد اتباعه تقليده عالم معين هناك بين هذا المقلد وبين باقي المجتهد ناس كثيرون لهم بالعلم مراجع للغة واضافة للعلوم الشرعية - [00:40:12](#)

دراسة القرآن بالتفسير للحديث. هؤلاء لا نستطيع ان نقول انهم مثل اولئك الاولين. او المقلدين انهم يختلفون انهض وانت نظمهم حينما نسوتهم بهم لا شك ان لهم فضلا عليهم ولا يجوز - [00:40:35](#)

ان نعاملهم مثلها وانهم اذا ذكرت لهم الآيات والاحاديث عرفوا معانيها او تفهوموها في اكثراها بالجملة تخفي عليهم طبعا بعض لكن اذا استعنوا ببعض العلماء يفهومونها ويفهومونها هؤلاء عليهم ان - [00:40:53](#)

عليهم ان يبذلوا جدهم وجدهم هو اه يحصل بان يعرفوا الحكم الشرعي عن طريق عالما من العلماء ويعرف دليله الذي وصل به الى الرأي الذي يتبناه هؤلاء يستطيعون هذا فكيف - [00:41:15](#)

ونسامحهم ونتساهل معهم فنقول لهم يكفي ان تقليدوه. اسأل العالم وايش حكم الشرع في هذا؟ فيكون لك كذا وكذا. انت بامكانك اذا ذكر ولم تتتساهم مع انك في امور الدنيا اذا كنت فاجرا مثلا فلا تكتفي بسؤال - [00:41:37](#)

والله المختص بذلك اه سؤالا مجملأ معارضا وتدقق وتحاسب تقارن وتسأل اكثرا واحد لما في امور الدين تفعل ذلك وفي امور الدنيا وفي امور الدنيا تفعل ذلك وفي امور الدين. وتتهاون وتتساهم هل امر ديني - [00:41:57](#)

فاهمون عليك واضعف عندك واقل شأنك من انك كنت تبارك فما اخطبك وما اضل ولا شك ان هناك مقتضبة وسط بين المقلد والمستفيد من هو الذي يتبع بعد ان يفهه دليلا - [00:42:17](#)

ويحتوى على حجته يوصينا بها ويرجح من افكار العلماء واه لنفسه نظر موقف السلفيين لمسألة اخذ الاحكام الشرعية. ومسألة التحفظ في الدين. وباعتقادنا انه هو المنطق الحق العدل الوسط الذي لا افراط فيه ولا تكليف - [00:42:43](#)

ويقتدي علينا المخالفين الابتراءات الباطلة. لا نحن دائمآ نكرر براءتنا منها. يدعون اننا نكره واما الاربع واننا نفهم فيهم واننا نوجب الاجتهاد على كل مسلم واننا نأمر وكل احد ان يكون مجتهدا عالما لا يجوز له ان يقلد وهذا ظلم وافتراء طالما - [00:43:05](#)

ومع ذلك الله ومصرور على اه نسبته اليها نحمد الله انا منه براء كما يقال براءة الظهر منبني يعقوب. مع ان كتبنا فاتحة ببيان هذه الحقيقة فبعضهم مثلا فوض حسابا - [00:43:35](#)

وملأ وحشاد لاتبات جواز التقديم والاستدلال على انه على ان التقليد ويجب على بعض الناس فهذا من الظلم الشنيع وما انه قد اذن له ذلك واثبت له لو ان الحوثيين يقولون ان الجاهل عليهم ان يقلد مع ذلك يصرون على هذا وهذا ما في خيوطه من الضغينة -

00:43:58

وما في نفوسهم والحدق والطحام. هذه المسألة الثانية والمسألة الثالثة هي مسألة النفسية والتغطية الروحية. هذه المسألة قد شعروا بالمتأخرين فيها طريق المتسولة هؤلاء الذين يعتمدون بالتزكية على بتزكية النفوس على المجاهدات الروحية - 00:44:30
النفسية وما احدثه مشايخهم من امور ادعوا انها توصلهم الى الله. وقد اعتمدوا فيها على غير جاءه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء والحق يقال المتصوفة ان اول درجات التصوف اتباع. واخذ درجاته زندقة - 00:45:01

اول ما يدخل الانسان في الصوفية لا بد ان يقوم ببعض البدع. لانه ما الذي يميز عن غير الله اهل السنة يلتزمون بالكتاب والسنة وهدي الخلق الصالح قبل ما يفترق السيسى عنهم وقالوا نحن على الكتاب والسنة طيب لماذا اذا طريقاً ماذا تلتزمون باوراد؟
لماذا - 00:45:28

بنوع معين للذكرى وطريقة خاصة به. لماذا يصدقون المسلمين فهذا ساجدي وهذا رفاعي وهذا قابلي وما اشبه ذلك انه واثق في الحقيقة المظلمة الناصعة تدل على انهم يخبرون في دين الله. الا يكتفون بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:57
او же السلف الصالح وانما يزيدون ما استعملوه بانفسهم وما اضافوه من امور هو منها بربه وامور هي ضلالات. فلذلك الطرق الصوفية السلفيين ينكرونها جملة وتفصيلاً وليس المسألة كما توعى من بعد انه مسألة اصطلاح. والمطلوب الصوفية هي نفس مزاج الاسلام من درجة الاسلام او الكفر او التزكية او - 00:46:17

القلوب او الجانب اخي على طريق الحق هنا مصطفى الشريف ظلال اخر وهو انهم يعتقدون ان هناك طريقاً لمعرفة الغيب ولمعرفة عقائق الامر عن طريق البشر ولا يرجعون فيه الى ما جاءهم عن طريق الشرف - 00:46:49

ويزهدون في التعلم وبعضهم احرق كتبه وقال اخرون انتم تأخذون علومكم مجلس عن ميت ونحن نأخذها عن الحي الذي لا يموت وهذا النبي يسمى نبوية الكشف من ابشع الباطل ومن اظل الضلال وهو - 00:47:14
اذا توقع اذا نظر فيه الانسان نظرة شاملة صحيحة يجده الغاء بكل ما جاءنا به الاسلام واستسلام ما جاء عن طريق الحبس والتقويم والاهواء والنظارات الشيطانية به وهذا خطر عظيم ما بعده فقط. انه اهانة يوقعون انه من الملائكة تؤتيهم وتلهمهم وان الله هو الذي يخبرهم - 00:47:34

طب ويزيدهم وما الدليل على ذلك؟ ما الذي يضمن انه وحي من الله؟ انه الهام من الله وليس نزغات الشياطين والامر بنتائجها وتعلم من اثارها ايضاً لاوقف عن مقام الافاضة في ذلك احسب هنا ان - 00:48:01

نكتفي بهذا اسس هامة ثلاثة للدعوة السلوكية وهناك امور اخرى تتصف بها ومن مبادئها وتركت عليها ركن ثورية وهي التحذير من امور البدع وما دخل على الدين والاقتصاد التي شوهرت جماله وقدرت صفاءه وعكرت ما كان عليه من جمال - 00:48:22
وقد ادى ذلك الى اهانة حكم الله وظننت الناس بتنبيه الناس اليها ويحذر منهم منها والاتباع امراً ليس سهلاً. ليست المسألة كما يقال فرعيات نشو فيها جوع في الخير خير لان حقيقة الابتداع انه - 00:48:46

على الله عز وجل وانه تشريع للرأي وبالعقل هذا الامر يقال لك يتبعه الى الله عز وجل يتبعه ويقترب به الى الله عز وجل. ما مستند بذلك؟ انه الرأي والاستحسان ليس - 00:49:09

وهو ينکف اية اليوم اكملت لكم دينكم لنصرتها وغير ذلك من الآيات مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام حذرنا من البدع كثيراً. وقال عليه الصلاة والسلام اياكم ومحدثات الامر. وجعلها في خطبة الحاجة التي كان يتنظرها كل اسبوع - 00:49:24

كل اسبوع في خطبة الجمعة وفي غيرها من المجالس. كل ذلك توحيداً وتذكيراً لخطورة البدع وفي اهمية الالتزام ما جاء عن الله ورسوله ومع ذلك فقد اقمنا هؤلاء في خلف اذانهم عن هذه الاحاديث البينة وعن نصوص الكتاب الواضحة واصروا على البدع وزادوا فيها - 00:49:41

امر اخر ايضا والدي حظر منذ السلفيون وينبهون عليه وهو تلك الاحاديث الضعيفة والموضوعة التي كانت عادة لكثير منه او بالاحاديث عدد الناس ومرادها وذكرها الخطباء والمدرسوون والكافار والمؤلفون وجد الكتب فاتحة بالنسبة للاقوال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:06

الاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها براءة ولا يترجون مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام مثله ما زالت كثيرة ويحذر منه 00:50:29 ويبين خطورته وانه كذب عليه على ثم -

الاحكام وهذا ايضا امر هام تقوم به الدعوة السلفية بنادم يصح هذه واخرج تتمة لا يتصل الان ما قبلها وعنوق السلفية من الدعوات 00:50:56 الاخري. ولعل ذلك في موقف اخر ونجد ثانٍ ان شاء الله -

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الاستئذان منهما من باب التنبية والتفكير والاخري من باب التوضيح والتأكيد والبيان 00:51:22 المسلم ينبع بالاساكين جاء في تضاعيف كلام الاستاذ عيد عباسى انه ذكر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - رحمة الله انه من اولئك الدعاة السلفيين وهو كذلك بلا شك. ولكن الواقع يشهد بانه سلفي في العقيدة وما دمتم سمعتم شيئا من 00:52:20 التفصيل في كلامه عن الدعوة السلفية وان منها -

اما تدعوا الى اتباع الكتاب والسنة كل الحصوة صفاته كما سمعتم وما تحذر من اتخاذ الله تقليد مذهبها وديننا ما دام ان الدعوة السلفية 00:52:51 هذا من مذهبها ويجب ان نعلم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله -

كان سلفيا في العقيدة وله الفضل الاول من بعض شيخ الاسلام ابن تيمية رحمهم الله جميعا في نشر دعوة التوحيد العالم الاسلامي 00:53:23 بصورة عامة وفي البلاد النيجيرية والجازية فيما بعد بصورة خاصة -

يعود الفضل اليه بعد ابن تيمية ولذلك فلعل انتباهه واجتهاده بدعوة الناس الى هذا التوحيد الخالص المصنف من اضرار الشرك 00:53:50 والوطنية بكل تفاصيل هو الذي صافه عن الاشتغال باتمام الدعوة السلفية -

وذلك في محاربة الجنود على التخليل وعلى التمييز الذي صار فيما قبل زمانه وفي زمانه وهو فيما بعده صار ديننا كل من ترك التقليد 00:54:23 نضج للزوج والحراظ ونحو ذلك مما المح الاستاذ المحاضر -

في كلمته السابقة وهو من هذه الحيثية اي من حيث انه كان يدعو للتوحيد يغنى سوى ذلك انه يتعلق بالاسلام المصنف على ما 00:54:50 سمعتم يختلف عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله -

فان هذا الشيخ الجليل ابوابها الى الاسلام من عموما المسمار من كل نواحيه ان يفهم على الوجه الصحيح هل التفصيل الذي سمعتموه 00:55:12 فهو مثلا يحذر من الاحاديث الضعيفة ونحذر من دينار الاحكام الشرعية عليها -

وواخر ما هنالك من تفاصيل ذكرها الاسلام بخلاف الشيخ محمد ابن عبد الوهاب فلم تكن له عون الله ما في الحديث ولا في الفقه 00:55:38 السلفي وهو من الناحية المذهبية حنظلي -

ومن ناحية الحديثية كغيره فليس له اثار في الفقه تدلنا على انه كان تيمية السلفيين منهج في التفقة في الدين لعل له في ذلك عذرا 00:55:58 كما المحننا به انفا وكذلك في الاحاديث -

وهو كغيره مع الاسف الشديد لا معرفة عنده بالحديث الصحيح والضعف ومن الادللة التي تدلنا على هذا ان له رسالة مطبوعة متداولة 00:56:19 عند اتباع الناجين حتى اليوم اسمها ادب المشي الى المسجد -

وقد اورد في مطلع هذه الرسالة الحديث المعروف عند السلفيين عامة ثم القليل منهم بضعفه اورد الحديث المعروف بضعفه عند 00:56:46 عامة السلفيين الا وهو حديث ابي سعيد الخدري الذي اخرجه الامام ابن ماجه في سننه -

من صديق الفضيل ابن مروز عن عتيق الصابي عن ابي عن عطية الهوفي والسعدي ايضا لكن مشهوره بالعوف اكثر عن عطية 00:57:11 العوفي عن ابي سعيد الخدري قال فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته للمسجد -

قال اللهم اني اسألك بحق الصائرين عليك وبحق من شاور هذا واخر الحديث فهو اولا اورده دون ان ينبه على بعضه مع ان فيه ان كل 00:57:34 مسلم لو واحدة منها -

فقلت لهضت بفضائل الحديث فكيف بالهاتين مجتمعتين معا وثانيا ان ظاهر هذا الحديث يخالف ما كان يدعو اليه من عقيدة ومن اخلاص التوحيد والدعوة لله عز وجل وهو التوصل لمخلوقين - [00:57:54](#)

فهو فاهم طيور وككل سلفي بصير في سلفيتي وفي دعوته نحارب التوصل الى الله والله عز وجل. وفي هذا الحديث في ظاهره التوصل الى الله بحق السائلين وبحق هذا العبد الذي يمشي الى طاعة الله وعبادته - [00:58:17](#)

اقول هذا غير ناس ان الحديث لو صح لانك لا تأويله كما كنت ذكرته في بعض مؤلفاتي لكن موضع الشاهد في هذا انه اورده فادب من ادب المسجد اذا خرج النصف من بيته فعليه - [00:58:42](#)

ان يدعوا بهذا الدعاء وهو حديث ضعيف فهذا يدل على ان شيخ الاسلام الثاني بالتوكيد محمد ابن عبدالوهاب ليس كصيد الاسلام الاول من حيث انه كان سلفيا بكل الدعوة بكل نواحي الدعوة بجلطها الكثيرة - [00:59:05](#)

هذه الناحية الاولى رد التنظيم وعليها وهذا طبعا من باب اعطاء كل ذي حق حقه نحن بلا شك والله يسرنا ابدا ان ينال احد من الشيخ محمد بن عبدالوهاب كما يفعل اعداء الدعوة - [00:59:31](#)

واعداء التوحيد بحيث يتهمونه بكل ما يفهم به السلفيون في كل بلاد الدنيا ولكن هذا لا يحملنا على الغلو لاعطاء كل شخص من حملة الدعوة السلفية ما ليس فيه نفرق بين ابن تيمية - [00:59:52](#)

وبين محمد بن عبد الوهاب ونعطيكم ذي حق حقه من اجل هذا قلت ما قلت والله فشیء الاسلام محمد عبد الوهاب له منزلته في الدعوة عندنا بعض شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى - [01:00:15](#)

التنبیه الثانی جاء في کلام الاستاذ سعید عباسی وفي صدد تحدثه عن توحید الربوبیة واما هذا التوحید يعتقد جماهیر الناس والامم حتى المشرکین وهذا کلام الحق ولكن جاء في اثناء کلامه بأنه يعتقدون بالله انه خالق - [01:00:32](#)

مدبر حکیم فانا اريد ان الفت النظر وللهدف غير الهدف الظاهر من کلمة هذه قول ان المشرکین كانوا يعتقدون بان لهذا الكون خالقا مجبرا لوقف الى هنا وكان الكلام مسلما - [01:01:05](#)

ولكنه اضاف الى ذلك نفهم وصفة اخرى وهم صفة حق لله تبارك وتعالى ولكن نفرض من الكفار انهم قاموا بعتقدون بالله هم صفة افضل وهو انه حکیم من المؤسف ان اقول - [01:01:34](#)

وهذا هو الشيء الآخر الذي ارمي اليه بهذا الكلام الله اعتقاد ان الله حکیم ليس فقط مما لا يعتقد المشرکون الذين كانوا يشارکون في توحید الالوهیة وفي توحید الصفات كما سمعتم سوء من التفسیر في ذلك - [01:02:02](#)

ليس المشرکون هؤلاء وحدهم كانوا لا يعرفون الله حکیما يعرفونه خالصا مربیا مدمرا اما انهم يعرفونه حکیما فلا ولكن مع الاسف الشديد هناك جماهیر من المسلمين اليوم ما يعتقدون هذه الصفة بالله رب العالمین - [01:02:26](#)

هذا مهارته في موضوع علي يعني وصلوا المشرکین بانهم يعتقدون بان الله حکیم هذا خطأ وانت نعلم ان هذه الحکمة يوافي كثير من الامور ایمانیة ومن اجل ذلك شك في هذه الصفة - [01:02:55](#)

بعض طائف اسلامیة بعض المذاهب الاسلامیة وانا اطلب الحق ولذلك اقول اما کتب الاصاوه ناصحة بان الله عز وجل او صفت بانه حکیم مع علمهم بان هذا الاسم الکریم مذکور في القرآن الحکیم الکریم - [01:03:19](#)

ولكنهم يتعاونون حکیم وانه من الحكم وليس من الحکمة وهو حکیم على وجه فعال اي انه حاکم اما الله حکیم بمعنى انه يضع الصویة في محله مقرونا بالحكمة - [01:03:51](#)

فهذا مع الاسف الشديد لا اقول ان الاشارة لا يؤمنون به فليصرحون بنفيه وكتبهم کافعة بيده وشبهتهم معروفة وانهم يتتساءلون فيقولون ما الحکمة من تعذیب الاطفال این الحکمة في تعویم الاطفال - [01:04:20](#)

این الحکمة في تعویم الحیوانات لا شك ان مسلم مؤمن بحكمة الله عز وجل يقول والله قد لا ادری ما الحکمة في تعليم الاطفال وان كان بعض علماء التوحید المؤمنون يا بالاثم حکیم - [01:04:46](#)

وبمعنىه الصحيح يحاولون ان يوجدوا حکمة ظاهرة بتعویض في تأمین الاطفال وتعليم الحیوانات ولكن انا في اعتقادی ينفق المسلم

يستطيع ان يستكشف الحكمة الماهية بكل تصرف الهي. ولذلك فلابد في نهاية الامر من الايمان - [01:05:08](#)
الايمان الذي هو الشرط الاول بوصف المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة هو الفصل الحق بين المؤمن الصادق والمؤمن الكامل. فإذا نحن عرفنا الله عز وجل الله غفر له وصف نفسه بأنه حكيم - [01:05:36](#)

المؤمن فهو عبارة عن حكمة او لم تظهر على ان حكمة الحكيم العليم واضحة بينة بمسير من هذا الخلق المشهود لا سيما المتخصصين في دراسة نظام هذا الكون لكن تبقى هناك - [01:06:03](#)

امور كثيرة او قليلة يخفى الحكم فيها هو كل الناس او جل الناس او اقل الناس فما الذي يمنعنا ان نقول ويسلموا تسليما حجز الاشارة عن ان يقفوا على الحكمة - [01:06:25](#)

في بعض تصرفات الله عز وجل فيما يخلق عملهم الى انحراف عن هذا النص القرآني ويقول الله قال فعادوا لما اريد لا يسأل عما يفعل وهم بيساؤوني غير ذلك وانه ليس له ما يفعل وانه يفعل ما لحقتك فيه - [01:06:48](#)

يفعل ما لا اعدو فيه فعال لما اريد وعن فاي جبار من جباررة الارض يتصرف في حدود جبروته دون ان يتقييد بعدل او حكمة هكذا وهم يقولون ليس كمثله شيء لا يغامر في ذلك - [01:07:14](#)

حتى نفذ عنه الصفات التي وصف الله بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبي في حديث مع ذلك يتأنلون هذه الصفات لماذا؟ قال تنزيههم الله رب العالمين وهم ينسون هذا كله - [01:07:37](#)

ويصفون الله عز وجل بما يمثل ما يصفون به الجباررة انه فعال لما يريد بدون عدل وبدون حكمة ومن هنا فوصلوا الى التصريح لقولهم في عقيدة الجوع المشهورة عند الاشارة - [01:07:57](#)

للهم مذول الطائع واصابة العاصي وشرحها هو عند بعضهم انما السعي ولا يخجل ان الله تبارك وتعالى عما يقول ظالمون امورا كبيرة له ان يدخل محمدا عليه الصلاة والسلام وان يلقيه في الدرك الاسفل من النار - [01:08:19](#)

مكان ابليس الرجيم وان يرفع ابليس الرجيم ويجعله في الدرجة الوحيدة التي قال الرسول عليه السلام ارجو ان اكون انا هو في الحديث المعروف لديكم جميعا قالوا هذا في كتبهم له - [01:08:48](#)

اجابة العاصي عظيم الطاغوت فلماذا لا يعذب الحيوان ولماذا لا يعجز الصد الذي لا يعرف الطاعة من المعصية وهم يقولون والله ان يعذب الطاهر ان يدخل الرسول في الدرك الاصغر من النار ويرفع فيه اعلى درجات الجamar. قالوا هذا صراحة - [01:09:07](#)

قل من اين اخذه هذا من اطلاقات الآيات الكريمة فعال بما يريد هل احد يستطيع ان يحول بينه وبين ما يريد؟ ولكن حفر بما يريد بمعنى انه لا اعدو عنده - [01:09:30](#)

رسول الله هل فعلنا بمعنى بحث مثل عنده؟ حاشا لله ولذلك يجب كما نقول دائمًا وابدا والمسألة يجب ان تضمن نصوص فيها بعضها الى بعض وتوخذ الخلاصة من مجموعة من النصوص - [01:09:50](#)

لما يريد انما يريد الله عز وجل من هذا النص وامثاله ان لا احد يستطيع ان يحول بينه وبين ما يريد ان يفعله. لكن هذا ليس معناه انه ليس بحكيem - [01:10:10](#)

وليس بعالم كيف والله عز وجل يقول افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون الجباررة من العبيد كما هو الواقع اليوم المصاحب يرثون السفلة او مجرمين بوظائف وفي منازل رفيعة جدا. ويعكسهم فيضعون الناس الصالحين - [01:10:27](#)

يستطيع ان يقوم بها الاطفال الصغار. هذا شهر الجباررة ان الله عز وجل الجبار بحق والحكيم العليم وهو ممزه عن كل شيء ينافي صفة الفم فيه تبارك وتعالى هذا ما اردت تصليه عليه بمناسبة وانا اريد كما قلت ان ارمي عصفوري بحجر واحد - [01:10:58](#)

انصوم اولا ان لا نصرة الكفار لانهم كانوا يعتقدون بان الله حكيم. لأن هذا بعض المسلمين ما امنوا به. مع ان الله عز وجل انزل هذه الصفة في القرآن الكريم - [01:11:24](#)

والعصور الثاني الفات النظر هو أهمية الدعوة السلفية التي توجه المسلمين جميعا الى الرجوع بالكتاب الى الكتاب والستة دون انحراف الى الاخذ باقوال علماء الكلام وفي علماء الكلام له الحاد وكفر بالقرآن وهذا مثاله قد جاءكم - [01:11:38](#)

من باب التحضير عن وصف الكفار بأنهم يؤمنون بـالله في الوقت الذي يقولون بـالله خالق ومبدِّر الكون يؤمنون بأنه حكيم اذا امن به المسلمون وهذا هو واجبهم وان الله غفر لهم في القرآن ان الكفار الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى اخره -
فلا يمكن ان يؤمنوا بـالله حكيم لأن حكمته تخفي في كثير من الامور من اجل ذلك وقع في الاشاعرة في هذا الانحراف خطير او
وصل الصامتة وهي في الواقع كما قلت زيادة بيان لبعض ما جاء في كلام الاخ -
01:12:32
الدعوة السلفية نلتقي مع الزعارات الالخرى كلها قدیمها وحديثها مما يحوم جهاتها في دائرة الاسلام وهم منصحون في كلمة سواء
وهو انهم يرجعون من الكتاب وللسنة اتبعة السلفية من هذه الحیثیة -
01:12:56
لا ما هي وقناة على خير الدعوات خاصة ما كان منها في العصر الحاضر اليوم ولكن انها تتميز الدعوة السلفية وهذا المجال الذي
يدنون الجميع حول الكتاب والسنة اما هم -
01:13:26
يدعونا الى فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ما يتفاخر ما يكفون فقط بدعوة المسلمين الى الرجوع الى الكتاب والسنة
ويزيدون على ذلك من الرجوع لكتاب السنة على منهج السلف الصالح -
01:13:48
وهذه الفرق الكثيرة التي اشار اليها الرسول عليه السلام اشارة عابرة في حديث الفرق الصلاة سبعون قال عنها كلها في النار الا واحدة
قال من يا رسول الله؟ قال هو ما انا عليه واصحابي -
01:14:13
وفي الرواية الالخرى وهي اصح قال هي الجماعة وفي الحديث الراخر عن السنة وسنة الخلفاء الراشدين الى عصر الحديث فنجد هنا
في الحديثين تنزيتها الى هذا القيد الذي يتمسك به السلفيون من بين سائر الجهاد -
01:14:35
اضراب وسنة وهم على منهج السلف الصالح وان الرسول عليه الصلاة والسلام ما قال ما انا علي فقط واذا قال واصحابي ما قال
عليكم من سنتي فقط وانما قال وسنة من الراشدين من بعدي -
01:15:00
وهذا في الواقع اختصاص من القرآن الكريم بقول رب العالمين ومن يشاكس رسولا من بعد ما تبين له الهدى غير سبيل المؤمنين قوله
ما تولى ونصفه جهنم وساعت مصيرنا الله عز وجل قال -
01:15:21
ووصيغ امر صديق المؤمنين لماذا جاء بهذه الذمة او ذمة بضوانية خطيرة جدا قالوا يكفي ان يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما
تبين نولي ما تولى ولكنه اضاف الى مشاركة الرسول -
01:15:42
فوضى عز وجل لحكمة باللغة الا وهي ان من ساقك بالرسول انما تظاهر بمخالفة سنة المؤمنين ومنهج السلف الصالح الذي سمعتم عنه
ومصاب خاص لذلك يقول ابن القيم تأكيد واشارة -
01:16:02
عاشروها ذهاب الخوف والسنة يقول العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ايضا ولم يكتفي بقوم ولا هم قال الله قال رسوله كما
يقول جماهير المسلمين واما اضاف الى ذلك قال الصحابة -
01:16:29
مع العلم نصبة من صلات صفاء بين الرسول وبين رأي الفقيه والله ولا حذرا من التعقيم والتسيبي اما الدعوة السلفية بجهد في جنة ما
تزلزل هوى فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح -
01:16:51
ومن هنا تأثيرهم العصمة من الواقع في العقائد امي وكلم عنها علماء الاسلام وانها انحرفت عن الجادة المعتزلة نبوة ونحو ذلك ومن
افكار حديث التي يتكلم بها او خاطرها كثير من التراب الاسلاميين -
01:17:23
ولا يمكن ل احد من اهل العلم اجمعني في ذلك والله اذا كان متمسكا من كتابي والسنة ظهر منهجه السلف الصالح او بكري وذكرى تنفع
المؤمنين وضياء القبر والحمد لله رب العالمين -
01:17:52
خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة -
01:18:20